وقال ابن المعتز

بشّر بالصبح طائر هتفا ، هاج من الليل بعد ما انتصفا
مذكرا بالصبوح صاح بنا ، كخاطب فوق منبر وقفا
صفق اما ارتياحة لسنا الصبح واما على الدجى اسفا

وقال العماد الكاتب

وانجمة صبح ام لها احمر لونها ، امن حيفة السكين ام رهبة السكر
تخوف عن انه صبحة بحر خضرة ، من شجى عبراته وطارق الوجل

وقال غيره

امسيت ارحم ان جاوا حسبه ، في صفرة اللون من بعض المساكين
مجتنى منهم ادرى اصحابه ، منحرفة الخصر وخوف الستائر

وقال العربي

كالشمع يبكي ولا يدري اعبرته ، من صحبة النار ام من فرقة العسل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل

اللغة غاض الماء يغيض غيضا اي قل ونضب وغيض الماء
اي فعل به ذلك وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى واغاضه الله وغاض ثمن
السلعة نقص الوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده واوفى بمعنى ووفى
الشيء وفيا على فعول اي تم وفاض الحديث والخبر واستفاض اي شاع
وهو مستفيض ولا يقال مستفاض وفاض الماء كثر حتى سال على
جانب الوادي الغدر ضد الوفاء انفرجت الفرجة في الحائط طائفة يقال
يقال رجل امرج للذي لا تلتقي البقاء والمراد بالانفراج هنا اتساع التباعد

فيما

فيما بين الطرفين وسافة المسافة البعد واصلها من الشم كان الدليل
اذا كان في فلاة اخذ التراب فاستافه اي شمه ليعلم ان هو من
بقاع الارض الخلف بالضم الاسم وهو في المستقبل كالكذب في الماضي
المعنى غاض فعل ماض الوفاء فاعله وفاض الواو عاطفة
عطفت الفعل على الفعل وفاض فعل ماض ايضا الغدر فاعله وانفرجت
الواو عاطفة انفرجت فعل ماض وهو انفعل من الفرجة وهو من
افعال المطاوعة كما تقول كسرته فانكسر وفرجته فانفرج
والتاء علامة التانيث الفاعل الاتي مسافة فاعل انفرجت الخلف
مضاف اليه والاضافة محضة بمعنى اللام بين منصوب على انه
ظرف مكان وهو مفعول فيه بفعل فيه الانفراج ولفظة بين
تقتضي الاشتراك فلا تدخل الا على مثنى او مجموع كقولك المال
بينهما والدار بين الاخوة قال الحريري في درة الغواص واما
قوله تعالى عوان بين ذلك فان لفظة ذلك تؤدي عن شيئين الا
ترى انك تقول ظننت ذلك فتقيم ذلك مقام مفعولي ظننت
وكان تقدير الكلام في ذكر ما بين البكر والفارض وكشف
سر ذلك بقوله تعالى لا نفرق بين احد
من رسله وذلك ان لفظة احد في قوله تستغرق الجنس الواقع على
المثنى والجمع بحضرة ذلك قوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من
النساء وكذلك اذا قلت ما جاءني من احد فقد شمل نفي الجنس
استغرق الجنس فان اعترض معترض بقول امرئ القيس بين الدخول
فحومل قلنا الجواب ان الدخول اسم واقع على عدة امكنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)